لعمرك انت البين اكرم اهله * واقعد منك افنايه بالاصائل * اي لانت الذي اكرم
اهله فاكرم صلة البين ومحل كونه ذا موصوله اذا المرتلغ ولم تكن للاشارة
فان الفيّ بان كانت مركبة مع ما ومن لم تكن موصولة بل تكون مع ما قبلها
اسما واحدا دالا على الاستفهام لا يعمل فيها فعل متقدم ويظهر اثر ذلك في
البدل اذا قلت مثلا من ذا اضربت ازيدا ام عمرا فان رفعت البدل فذا غير
ملغان وان نصبته كانت ملغاة وبدل على الغائها اثبات الف ما مع دخول
الجار عليها في نحو قولهم عما ذا تسال * وكذا اذا كانت للاشارة فانها
حينيذ تدخل على المفرد نحو من ذا الذاهب وماذا التثنية والجمع والمفرد لا يكون
صلة لغير آل ولما انتهى الكلام على الموصولات شرع في بيان الصلة
فقال وصلة آل الموصولة الوصف الصريح وقد مر الكلام عليه
وصلة غيرها من الموصولات اما جملة وشرطها اسمية كانت او فعلية
ان تكون خبرية وهي المحتملة للصدق والكذب في نفسها من غير نظر
الى قائليها وان تكون معهودة للمخاطب ليتميز بها الموصول الاني مقام
التهويل والتفخيم فيحسن ابهامها نحو قوله تعالى فاوحى الى عبده
ما اوحى وان لا تكون مستدعية كلاما قبلها فلا يقال جاء الذي لكنه
قايم لان فيه استعمال لكن من غير استدراك ولا بد ان تكون الصلة
ذات ضمير غالبا طابق الموصول اي مطابقاله في الافراد والتذكير وفروعهما
ليربطها به وهذا الضمير يسمى عايدا لعوده الى الموصول وقد يخلفه
الظاهر فيقوم مقامه كقوله * سعاد الذي اضناك حب سعاد *
اي حبها واجاز ابن الضايع خلو الصلة منه اذا عطف عليها بالفا جملة
مشتملة عليه نحو الذي يقوم اخوك فيغضب هو زيد لحصول الارتباط
بالفا

وصيرورتهما جملة واحدة ولا بد الموصول من الصلة ومن تاخرها عنه لانها تمام
كماله ومنزلة منزلة جزيه المتاخر ولهذا سمي ناقصا ولا يجوز الفصل بينها وبينه
بفاصل ويجوز حذفها كالموصول اذا دل عليها دليل كقوله نحن الاولي فاجمع
جموعكم ثم وجهوا لينا اي نحن الاولي عرفوا بالشجاعة تنبيه اعلم ان
الموصول ان طابق لفظه معناه بان كان مفرد اللفظ مذكرا واريد به غير ذلك
كمن وما جاز لك في العايد وجهان احدهما وهو الاكثر مراعاة اللفظ ونحو ومنهم
من يستمع اليك والثاني مراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك مالم يحصل
من مطابقة اللفظ لبس نحو اعط من سالتك ولا تقل من سالتك او قبح نحو
من هي حمراء امك فيجب حينيذ مراعاة المعنى ومالم يفضه المعنى سابق
فيختار مراعاته كقوله * وان من النسوان من هي روضة * تهيج الرياض نحوها وتصوح
والغالب في العايد المشتملة عليه الصلة ذكره في اللفظ وقد يحذف مرفوعا ومنصوبا
ومجرورا فالمرفوع ان كان فاعلا او نايبا عنه او خبر المبتداء او ناسخ او اسماله
لم يجز حذفه وان كان مبتدا اجاز حذفه ان اخبر عنه بمفرد ولم يكن بعد نفي
ولا اداة حصر ولا معطوفا على غيره ولا معطوفا عليه غيره نحو لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد ولا فرق في جواز حذف المرفوع
بين هذه الصلة اي وغيرها لكنه لا يكثر الحذف في غيرها الا ان طالت الصلة
نحو وهو الذي في السما اله اي هو في السما اله والا فالحذف قليل شاذ الا في
قولهم لا سيما زيد بالرفع فانه مقيس غير شاذ تنزيلا للا سيما منزلة الا لا
والمنصوب اذا كان منفصلا لم يجز حذفه او متصلا متعينا للربط وناصبه
فعل تام او وصف غير صلة الى العايد اليها المنصوب جاز حذفه نحو وما
عملت ايديهم اي عملته كما قرئ به وقوله * ما الله موليك فضل فاحمدنه به *

Copyright by King Saud University